العدد الثامن عشر
ربيع الأول/١٤٣٥هـ

مُؤسَّسَةُ الهُدَى الإسْلامِيَّة

مجلة الهدى الإسلامية
Al-Huda Islamic Magazine

- من يعرف قيمة الحرية،ومن ذاق طعمها؟
- أدبني ربي فأحسن تأديبي
- نداء إلى حكماء الأمة
- محاذير الإختلاط
- سلطانُ العلماء وبائعُ الأمراء

كتائب شباب الهدى

عام على تحرير الغوطة

{وَلَيَنصُرَنَّ اللَّهُ مَن يَنصُرُهُ}

[الحج:40].

مجلة الهدى الإسلامية

بسم الله الرحمن الرحيم

مجلة الهدى الإسلامية

جهادية . فكرية . تربوية

تصدر عن مؤسسة الهدى الإسلامية

غرة كل شهر هجري

الغوطة الشرقية -سوريا

للتواصل :

AlhudaIslamicMagazine

رئيس التحرير : أبو فيصل القادري

مدير التحرير : أبو أنس الدومي

المحرر الفكري:الشيخ أبو ياسر القادري

المحرر الشرعي : الشيخ أيمن أبو مالك

المحرر اللغوي : سامر أبو حمزة

مسؤول الطباعة : أبو حسان

الكلمة الافتتاحية

بسم الله الرحمن الرّحيم

مرَّ عام، والغوطةُ الشَّرقيّةُ مطهَّرةٌ محفوظةٌ بحفظِ الله تعالى وفضله، على أيدي رجالها الصَّادقين، ومن ورائهم أمهاتهم ونساؤهم اللاتي دفعنَ بهم إلى ساحاتِ الجهاد وهنَّ راضياتٍ محتسبات.نعم الكُلُّ شارك في معركةِ التحرير، والكُلُّ سعى في ترسيخه من خلالِ تأمينِ الحياة الأفضل لكُلِّ عناصرِ المجتمع، ومن خلالِ جميع القطاعات،فمن التَّعليم وإقامة مدارسِ الحُرّية ذاتِ المناهج التربويّةِ الإسلاميّة، إلى المراكزِ الطبيّةِ من مشافٍ ونقاط ميدانيَّة، إلى المراكزِ الخدميّة المدنيّة التي تضبطُ سيرَ الخدماتِ في البلدات، إلى الهيئاتِ الشَّرعيّة والقضائيّة التي ترسمُ المنهج الذي يسيرُ عليها الناسُ، وتضبطُ علاقة الناسِ بربِّهم سبحانه وتعالى وعلاقتهم ببعضهم البعض من خلالِ المساجدِ والمراكزِ الدعويّة...

ولا ننسى ولن ننسى أنَّ ذلكَ كلّه كانَ في زمنِ صعبٍ عاشته الغوطة، من حصارٍ وتجويعٍ وقصف، ولكنَّهم مستبشرونَ بموعودِ اللهِ لهم على صبرهم وثباتهم على الحق "أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُمْ مَثَلُ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِكُمْ مَسَّتْهُمُ الْبَأْسَاءُ وَالضَّرَّاءُ وَزُلْزِلُوا حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ مَتَى نَصْرُ اللَّهِ أَلَا إِنَّ نَصْرَ اللَّهِ قَرِيبٌ" ٢١٤-البقرة

فأهلُ الغوطة صابرونَ ثابتونَ محتسبون، عيونهم ترنوا لإزاحة نظامِ الظُّلمِ و الاستبداد، وإقامةِ دولةِ العدلِ والإسلام.

(إنَّهم يرونه بعيداً ونراه قريباً) (ألا إنَّ نصرَ الله قريب)

أبو فيصل القادري

من معين السيرة.....الشيخ أبو خالد الرز صفحة ٥

أدبني ربي فاحسن تأديبي.....المحرر الشرعي صفحة ٦

المنهج الإسلامي.....أبو يوسف الصديق صفحة ٧

الأسلحة الخفيفة.....الملازم أبو عبدو صفحة ٨

من روائع القصص القرآني.....أبو عبد الله الجابر صفحة ٩

العز بن عبد السلام.....أبو العز الدومي صفحة ١٠

نداء إلى حكماء الأمة.....أبو عمار القطيفاني صفحة ١١

محاذير الاختلاط.....المحرر الفكري صفحة ١٢

شلل الأطفال.....د.محمد.م صفحة ١٣

استراحة العدد.....صفحة ١٤

تقاسم الآلام.....أ.همام الحصري صفحة ١٥

تنويه الإخوة الكرام؛ قُرّاء مجلّتنا؛ مجلّة الهُدى الإسلاميّة

نعتذر إليكم عن تأخر نشر العدد الثامن عشر حتى هذا الشهر الكريم شهر ربيع الأوّل وذلك لأسباب تقنيّة وأخطاء غير مقصودة كانت به، وقد تمّ إصلاحُها لتصل إليكم وهي بشكل أكمل وأفضل بإذن الله.

علماً أنّه قد تمّ نشرُ بعض النُّسخ التجريبيّة الشّهر الماضي خطأً، وتمّ استرجاعُها لتصحيحها ونشرها هذا الشهر.

تصميم وإخراج :

أبو ياسر إسلام&أبو أنس الدومي

من يعرف قيمة الحرية؟ ومن ذاق طعمها؟

مجلة الهدى الإسلامية
Al-Huda Islamic Magazine

كتبها لمجلة الهدى الإسلامية الشيخ حسين درويش
رئيس مكتب الإفتاء في الهيئة الشرعية لدمشق وريفها

لا شكّ بأن الذي يتابع أحداث الأمّة وما تعانيه عبر وسائل الإعلام و هو في منأى عن عنائنا وما تحمّلناه في سبيل انتزاع حرّيتنا من أنياب الأسد، لا شكّ أنّ هذا الرجل لا يقدّر للحرّية قدرها ولم يتذوّق طعمها.

وأمّا الذي عاش في ظلّ هذا النظام الظالم وسطوته وقهره، ورآه صباح مساء يسعى ليفسد جوانب الحياة كلّها من مدارس ومؤسّسات ومعامل ومستشفيات.

ثمّ قام في وجهه،وأعلن صراحةَ عداوته للفساد ورأس الفساد، وانتزع حرّيته انتزاعاً بالحديد والنار و بذل الدماء هو الذي تجيبك أحاسيسه وخفقات قلبه كما يجيبك لسانه وقلمه، فيصف لك حرّيته وما ذاق من طعمها، وهو الذي يتذوّق معنى قوله سبحانه وتعالى:

"وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ(٥)وَنُمَكِّنَ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَنُرِيَ فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَجُنُودَهُمَا مِنْهُمْ مَا كَانُوا يَحْذَرُونَ" (٥-٦) القصص

نعم، نحن أهل الغوطة المباركة انتزعنا حرّيتنا انتزاعاً، وطردنا المفسدين كما طرد أجدادنا المستعمر الفرنسيّ، وكما أزال الصحابة الكرام السواد عن وجه الغوطة ودمشق وأناروا وجهها بنور الإسلام،لقد مضى عام على زوال الظالم عن غوطتنا الشرقيّة وننتظر زواله عن باقي مناطق الغوطة وكلّ شبر من أرض سوريا ونسعى بكل ما نملك لفك الحصار عن المناطق المحاصرة قال تعالى:

"وَلَا تَهِنُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَنْتُمُ الْأَعْلَوْنَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ" (١٣٩)آل عمران.

وأمّا عدوّنا الذي هو عدوّ الدين والإنسان والحيوان والنبات وعدوّ كلّ شيء، الذي يتجرّع مرارة الهزائم المتلاحقة في كلّ مكان لا يزال حريصاً على إعادة سطوته على غوطتنا التي أذاقته الذلّ والهوان، فلا تغيب عن باله غوطتنا المباركة التي تصبّ على فروع مخابراته وأماكن شبيحته وابل القذائف.

وهذا يدعو المجاهدين إلى دوام الاستعداد للقائه في أيّ وقت:

"يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا لَقِيتُمْ فِئَةً فَاثْبُتُوا وَاذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا" (٨)الأنفال.

"فَاصْبِرْ إِنَّ الْعَاقِبَةَ لِلْمُتَّقِينَ" (٤٩)هود

ويدعوا كافّة الشرائح في المجتمع إلى التعامل مع هذا الحصار الشديد بحسن التدبير للمواد، فلا بدّ من وضع حدّ للاحتكار، ولا بديل عن إيثار الأشعريّين قال النبيّ صلى الله عليه وسلم "إنّ الأشعريّين إذا أرملوا في الغزو وقلّ طعام عيالهم بالمدينة جمعوا ما كان عندهم في ثوب واحدٍ ثمّ اقتسموه بينهم في إناء واحدٍ بالسويّة فهم منّي وأنا منهم" متفق عليه.

وينبغي استغلال أراضي الغوطة بالزراعة المناسبة.

وأخيراً أملنا معقود بعد الله سبحانه وتعالى على ولادة قيادة واحدة سياسية مدنيّة عسكريّة تستمّد روحها ومنهاجها من كتاب ربّنا وسنّة نبيّنا محمّد صلى الله عليه وسلم.

اللهمّ هيّئ لنا من أمرنا رشداً واجعل معونتك العظمى لنا سنداً. آمين آمين آمين .

في ظلال آية

((اتَّخَذُوا أَحْبَارَهُمْ وَرُهْبَانَهُمْ أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ وَالْمَسِيحَ ابْنَ مَرْيَمَ وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا إِلَهًا وَاحِدًا لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ سُبْحَانَهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ))٣١-التوبة

بقلم الأستاذ ابو ياسر القادري

الأصلُ في العبادة بمفهومِها العامّ هو الطاعةُ، وعبادةُ الله معناها طاعتُه في ما أمَرَ به ونهى عنه، وهذا هو معنى التوحيدِ الحقيقي، وتضمنّه لحقيقة الربوبية والألوهية لله وحده دون شريك. والنبيُّ الأعظم يحدد معنى العبادةِ ومعنى اتخاذِ الأحبارِ والرُّهبانِ أرباباً من دونِ الله حين جاء عَدي بن حاتم ليُسلِمَ وكان قد تنصّرَ في الجاهليةِ فدخل على رسولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم والرسولُ يقرأ قوله تعالى "اتَّخَذُوا أَحْبَارَهُمْ وَرُهْبَانَهُمْ أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ" قال عَدي:إنهم لم يعبدوهم،قال النبي صلى الله عليه وسلم: حرّموا لهم الحلال وأحلّوا لهم الحرام فاتبعوهم، فذلك عبادتهم لهم "رواه الترمذي وغيره،وحسنه الألباني.

فعدي يظنُّ أنّ العبادةَ هي فقط الركوعُ والسجود، وقد بيّنَ له النبيُّ أنّ طاعةَ الأحبارِ والرهبانِ في التحليل والتحريم بغيرِ ما أنزلَ اللهُ هيَ عبادةٌ لهم وبالتالي هو شركٌ بالله.

و بالتالي؛ فإنّ الرّضا والسيرَ على شريعةٍ ومنهج غيرَ شريعةِ اللهِ ومنهجِ الإسلامِ هو شركٌ وعبادةٌ يُتوجَه بها لغيرِ الله، وإن كان صاحبُها يصلي و يصومُ ويزكي فالركوعُ والسجودُ لله والتلقي من عند الله في الحلالِ والحرامِ كلاهُما سواءٌ ومجموعُهما معاً هو حقيقةُ العبادةِ التي أمرَنا اللهُ بها.

وما أمرَ اللهُ أن نركعَ له ونسجدَ ونكونَ بذلك أدّينا العبادة بل أمرَ أيضاً سبحانَه أن نطيعَه ونتبعَ ما أُنزل إلينا من حلالٍ وحرام فقال "لَا تَسْجُدُوا لِلشَّمْسِ وَلَا لِلْقَمَرِ وَاسْجُدُوا لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَهُنَّ إِنْ كُنْتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ "(٣٧)فصلت.

وقال أيضاً

"اتَّبِعُوا مَا أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ وَلَا تَتَّبِعُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ قَلِيلًا مَا تَذَكَّرُونَ "(٣)الأعراف. وكثيراًمايقعُ الناسُ في أنواعَ من الشركِ على غيرِ بصيرةٍ منهم ولا تحرٍّ للحق، فانظر إلى آلافِ الناسِ الذين يطوفون حولَ أضرحةِ المشايخِ والأولياءِ في أرضِ الإسلامِ وغيرِها

يطلبون منهم أن يقربوهم إلى الله زلفا، وانظر إلى من يخشى غضبةَ مَن يُعظّمُ من الحكام والولاةِ ولا يخشون غضبَ الله، والذين يعتقدون في مَن يعظّمونَهم أنّهم أقربُ ضرّاً لهم ونفعاً من الله،سواءا كانوا ملوكاً أو علماءَ أو رؤساء "أَلَا لِلَّهِ الدِّينُ الْخَالِصُ وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ مَا نَعْبُدُهُمْ إِلَّا لِيُقَرِّبُونَا إِلَى اللَّهِ زُلْفَى "(٣)الزمر

وفي الجاهليةِ في زمنِ النبوةِ كانت تُعبدُ اصنامٌ من حجرٍ و شجرٍ و تمر، وأصنامُ اليومَ هي رايّاتٌ جاهليةٌ و أحزابُ و هيئاتُ و حكامٌ أمروا بغير ما أمرَ الله من شريعةٍ وأحكام، وعبدَهم البشرُ بطاعتِهم لهم فيما يُشركُ بغيرِ ما أذن الله، قال تعالى: "أَمْ لَهُمْ شُرَكَاءُ شَرَعُوا لَهُمْ مِنَ الدِّينِ مَا لَمْ يَأْذَنْ بِهِ اللَّهُ "(٢١)الشورى

لذلك علينا أن نتبينَ طريقَنا جيداً في وسطِ هذا الشركِ الذي يعمُّ وجهَ الأرض، وخاصةً نحن الذين في سوريا نعيشُ ثورةً ضد مَن يريدُ تحكيمَ و إخضاعَ الناسِ لأهوائِه و كفرِه و مآربِه الشخصيةِ والطائفية، فمعركتُنا هي معركةُ التوحيدِ ضد الشركِ والظلم.

"وَاللَّهُ غَالِبٌ عَلَى أَمْرِهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَايَعْلَمُونَ " (٢١)يوسف

مجلة الهدى الإسلامية
Al-Huda Islamic Magazine

من معين السيرة

(وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا وَقَالَ إِنَّنِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ) ٣٣-فصلت

بقلم الشيخ أبو خالد الرز

ران الظلامُ على الأفئدةِ والعقولِ قبل بعثةِ النبي صلى الله عليه وسلم،وطوى سوادُه حياةَ الناس وملأها حيرةً وبؤساً وشقاءاً وعمَّ الفسادُ العقائدَ والأخلاقَ والسلوكَ في تلك الحياة وماجتِ الأرضُ بحركةٍ عاصفةٍ من المآثم والرذائلِ والشهواتِ وذميم الخصال ، وأصبحت المدائنُ يسودها الظلمُ وطغى على أهلِها الجهالةُ والضلالةُ والخرافة.

في غمرةِ هذا العماء يرتفعُ صوتُ النبوةِ وتنبعثُ كلمةُ الهدايةِ يهتفُ بها رسولُ الله صلى الله عليه وسلم يغسلُ بها عن هاتيكَ العقولِ أدرانَها وعن تلك الأفئدةِ رانَها ويحيلُ بها الظلمةَ نوراً والضلالةَ هدايةً والجهالةَ معرفة.

انطلقت كلمةُ الدعوةِ إلى الله وتوحيدِه ، يعبرُ بها صلوات الله وسلامُه عليه إلى القلوب، ويدخلُ إلى النفوس،ويفتحُ العقول،عدتُه في ذلك الكلمةُ الطيبةُ الحانيةُ وزادُه الموعظةُ الحسنةُ ، يواجهُ العنتَ بصبر والعنادَ بتحمل والالتواءَ برفق ولين، عملاً بقوله تعالى: "ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ" (١٢٥)النحل.

وتبليغُ دعوةِ الله ضربٌ من الجهادِ في سبيلِ الله،فهو جهادُ الكلمةِ والتبليغ والحجةِ والبيانِ والقرآن، قالَ سبحانه: "وَجَاهِدْهُمْ بِهِ جِهَادًا كَبِيرًا" (٥٢)الفرقان.

وإيقاظُ الناسِ من غفلتِهم واستنقاذُهم من شرورِ الدنيا وعذابِ الآخرة وإقامتُهم على الطريقِ الصحيح الواضح واجبٌ ثقيل ،ومعترك شاقّ، يحتاجُ إلى جهدٍ وتضحية، وهو معركةٌ مزدوجةٌ مع شهواتِ النفوس وأهواءِ القلوب وعنادِ المصالح ومع أعداءِ الدعوةِ من شياطين الإنسِ ومردةِ الخصوم،والزادُ الأصيلُ لمواجهةِ ذلك الصبرُ الذي يُقصدُ به وجهَ الله تعالى ويُحتسبُ به رضاه وحده .

قاد صلوات الله وسلامه عليه سفينةَ هذا الجهادِ الدعويِّ في مكةَ المكرمةِ يغشى بها مجالسَ قريشَ ونواديها وأسواقَها ومنتدياتَها ويعرضُ نفسَه على القبائلِ والأفرادِ، ويلقى الركبانَ في الحلِ والترحال،وتواجهُ هذه السفينةُ رياحَ هوجاءَ من الإيذاءِ والسفهِ والسخريةِ تارة وتعترضُها أمواجٌ عاتيةٌ من الإغراءِ والإغواءِ، بالملكِ والسيادةِ والزعامةِ، والمالِ تارةً أخرى،ولكنها تتابعُ الإبحار

تمزقُ عبابَ الإعراضِ والعنادِ و التطميعِ والترغيبِ برسوخ ومضاء،ويحملُ مع رسول الله صلى الله عليه وسلم أعباءَ جهاده الدعوي، الذين اختارهم الله عز وجل لصحبةِ رسوله ونصرةِ دينه، الذين نذروا حياتهم وبذلوا أرواحهم فراحوا يبلِّغونَ رسالةَ الإسلام إلى الناسِ بلسانِ حالهم قبل لسانِ مقالهم، فكانوا دعاةً بأخلاقهم وسيرتهم، بصبرهم وصدقهم، بعفَّتهم وأمانتهم، يُترجمونَ مهمةَ كلِّ مُسلم في إيصالِ كلمةِ الهدايةِ وتبليغ رسالتها إلى كل أحد، في إيمانٍ وثبات، في بطولةٍ وتفان، يبتغونَ في ذلك وجه ربهم وثوابه،وناهيك على ذلك ثناءُ اللهِ تعالى بقوله: "وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا وَقَالَ إِنَّنِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ" (٣٣)فصلت وحسبُك على ذلك أجراً وثواباً قولُه عليه الصلاة والسلام لعليٍّ رضي الله عنه "لأن يهدي الله بك رجلاً واحداً خير لك من حمر النعم" رواه البخاري

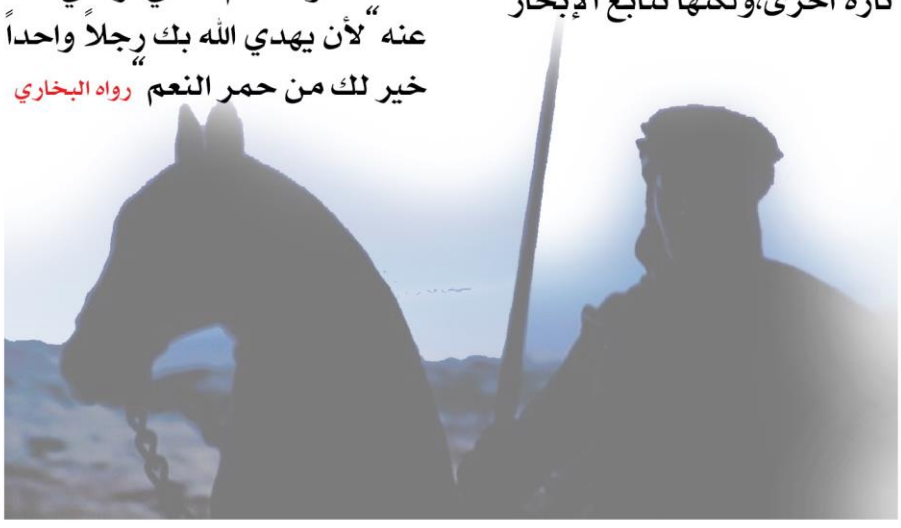

مجلة الهدى الإسلامية
Al-Huda Islamic Magazine

أدبني ربي فأحسن تأديبي

(إن الله ليتعاهد العبد المؤمن بالبلاء كما يتعاهد الوالد ولده بالخير)

بقلم المحرر الشرعي
الشيخ أيمن أبو مالك

إنّ أمّةَ الإسلام منذُ بدايةِ نشأتِها وعبرَ مئاتِ السنينِ من حياتِها كلما شردَت عن دينِ اللهِ وابتعدَت عن أوامرِه وكلما تنازعَ أهلُها واختلفوا فيما بينَهم ساقَها الله إلى محنةٍ تؤدّبُها وتهذّبُها وتصلحُها، فتخرجُ من هذه المحنةِ أفضلَ مما كانت وأقوى وأثبتَ، ويستمرّ صلاحُها سنواتَ عديدةٍ.

وهذا من حسنِ تربيةِ اللهِ تعالى لهذه الأمةِ حتى تستمرَّ على خيرتِها التي خصَّها الله تعالى بها "كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاس "(١١٠)آل عمران.

ولقد جاءَ في الأثرِ "إنّ اللهَ ليتعاهدُ العبدَ المؤمنَ بالبلاءِ كما يتعاهدُ الوالدُ ولدَه بالخيرِ "فإنّ الوالدَ يضربُ ولدَه رأفةً به حتّى لا يقعَ فيما يضرُّه ويؤذيه، وحتى ينشأ نشأة صالحة،يُفاخرُ بها أقرانَه ويُحمدُ أباه عليها عند الكبَر.

وجاء في الحديثِ الصحيح "إذا أحبّ الله عبداً حماه الدنيا كما يظلُّ أحدُكم يحمي سقيمَه الماءَ" رواه الترمذي وصححه الألباني.

فإننا أحياناً نمنعُ المريضَ من الطعامِ والشرابِ لا لنعذبَه ولا لننتقمَ منه ولكن حتّى يستتمَّ شفاؤُه ولا يهلكَ أو يزدادَ مرضُه، وأحياناً ترى الطبيبَ يصعقُ المريضَ بالكهرباءِ حتى ينتفضَ جسدُه وترتعدَ أطرافُه، وليس ذلك لإيلامِه أو قتلِه بل لإنقاذِه وإيقاظِه من سباتِه. "وَلِلَّهِ الْمَثَلُ الْأَعْلَى "(٦٠)النحل فإنّ الربَّ جلَّ شأنُه يسلّطُ على عبادِه بعضَ ما يكرهون حتى يرجعوا إلى ما ينفعُهم ويتركوا ما يضرُهم ويستقيموا على مراد الله منهم

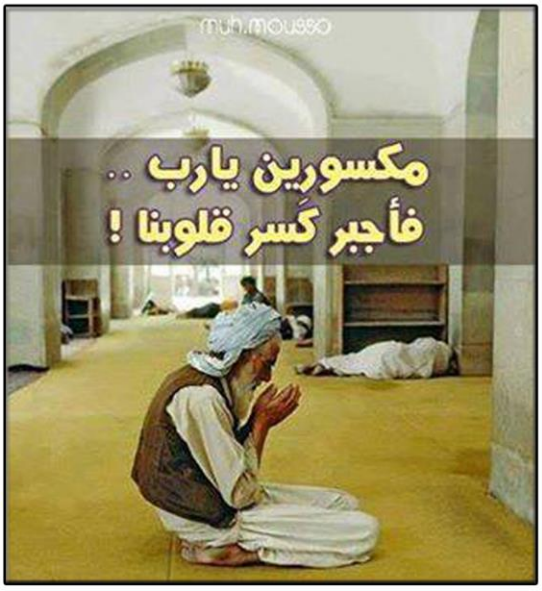

وشواهدُ ذلك كثيرةٌ في تاريخ الإسلام ،بدايةً من غزوةِ أحدَ ،مروراً بمعركةِ الجسر، وحملاتِ الصليبين والتتر وغيرهم؛كلها محُن وابتلاءاتٌ أعادَت للأمةِ بهاءَها وضياءَها و خيريتَها وكوفئَت عليها بفتوحاتٍ وانتصاراتٍ وخيراتٍ.

وها نحن اليومَ في مصفاةِ التنقيةِ ،وبوتقةِ التهذيبِ بعدما شردْنا عن الطريقِ وغفلْنا عن شكرِ النعمِ، وشُغلْنا بالخلافاتِ والتناحراتِ والخصوماتِ عن عدوِّنا وواجباتِنا.

وها قد آتتْ هذه المحنُ والشدائدُ أُكُلَها، فقد وحدَت صفوفَنا، وجمعَت شملَنا، وكسرَت عنادَنا وكبرياءَنا، وعرّفتْنا قيمةَ النعمِ التي كانت بين أيدينا، وأعادتْنا إلى تمامِ الذلِّ والخضوعِ للملكِ بفتوحاتٍ وانتصاراتٍ لطالما اشتقْنا لها وتاقتْ إليها أنفسنا وفتحنا قرى وبلداتٍ في أيامٍ قليلةٍ عجزْنا عن دخولِها شهوراً طويلةً.

فيا هنيئاً لكم يا أهلَ الغوطةِ المباركةِ أن تولّى اللهُ تعالى تربيتَكم بنفسِه ،واللهُ لا يربّي إلا خاصَّتَه من خلقِه : فهو القائلُ لموسى عليه السلام "وَلِتُصْنَعَ عَلَى عَيْنِي "(٣٩)طه.

فارفعوا رؤوسَكم عالياً وقولوا أدبَنا ربُنا فأحسنَ تأديبَنا... ولنلزَمَ جميعاً طريقَ الحقِ والأدبِ مع الله تعالى، ولنشكرَ نعمَهُ حتى لا نعودَ إلى البوتقةِ والمصفاةِ التي أنهكَتْ أبدانَنا ونفوسَنا وقلوبَنا.

وما يذّكر إلا أولوا الألباب

المنهج الإسلامي عند الحركات الجهادية

بقلم :أبو يوسف الصديق

مع انطلاق مسيرة الجهاد في بلاد الشام، وإعادة إحياء فريضة من فرائض الإسلام، بدأت تظهر الحركات الإسلامية الجهادية وتنظّم أفرادها عسكرياً وفكرياً وفق مناهج إسلامية مختلفة، وتعدّدت المشارب الفكرية والتيارات الجهادية لاختلاف طبيعة المناهج الإسلامية التي يعتمد بناؤها على ثلاثة أركان رئيسية:

الركن الأول: هو العقيدة الإسلامية التي تعتبر العقل المدبر والسلطان الآمر الناهي، والإيمان المغذي والدافع إلى أيّ عمل يقرّ به المنهج الإسلاميّ لحركة ما، وتعتبر العقيدة المؤثر الرئيسيّ في بقية أركان المنهج الإسلاميّ، وكلّ خلل فيها ينعكس سلباً وبشكل واضح على بناء المنهج.

أما الركن الثاني: فهو فهم مقاصد الشريعة الإسلامية التي تحدّد أولويات العمل، وتتحكم في طريقة التفكير، وتدفع بعجلة المنهج نحو العمل الذي توجهه له؛ ولعل اختلاف فهم مقاصد الشريعة لمن أكثر العوامل التي تؤدي إلى اختلاف المنهج الإسلاميّ عند أهل العقيدة الإسلامية الواحدة لتعدّد الأفهام واختلاف النظرات إلى حكمة الأحكام الشرعية ، وإسقاطها على الأحكام المستجدّة الواقعية الإسلامية الجهادية المقاصد بعمق، كلما كان منهج جماعتهم أقرب إلى النهج المستقيم الذي يقنع أكثر المسلمين.

وكلما فهم أفراد الجماعة الإسلامية الجهادية المقاصد بعمق، كلما كان منهج جماعتهم أقرب إلى النهج المستقيم الذي يقنع أكثر المسلمين.

الركن الثالث: هو التربية والأخلاق فهي تعكس صورة المنهج وتحدد شكل العلاقة التي تربط أفراد الجماعة بغيرها، وكثيراً ما يكون هذا الركن غائباً عند كثير من الجماعات فيُقللون من قيمة منهجهم بفساد تربيتهم، وسوء طريقة تعاملهم، ويُعطون انطباعاً خاطئاً عن المنهج الذي يسيرون عليه؛ لذا فإنّ المنهج القويم هو الذي يكون الإيمان فيه مؤثراً على أخلاق صاحبه ومرشداً له إلى أفضل الطرق تعاملاً مع الآخرين.

إنّ هذه الأركان الثلاثة أعمدة بناء المنهج الإسلاميّ لدى الحركات الجهادية، وفهم هذه الأركان يؤدّي إلى فهم طبيعة الاختلاف فيما بين الحركات الجهادية من جهة وإلى فهم طبيعة النشاط الدعويّ الذي تقوم به إلى جانب الجهاد من جهة أخرى.

وليس غريباً أن نرى أعداد كبيرة من الحركات الإسلامية الجهادية على امتداد العالم الإسلامي، لأن الركن الثاني من أركان بناء المنهج يختلف عند كثير من التيارات الإسلامية، واختلافه يؤدي إلى تكوين رؤية للواقع تشمل جوانبه السياسية والاجتماعية والدعوية بشكل مختلف عما تكوّنه الحركة الأخرى، بالرغم من كون العقيدة واحدة والأخلاق حسنة قويمة.

إنّ أعمدة المنهج إذا صلُبت وتماسكت وانحازت إلى الطريق المستقيم، سارت بالحركة الجهادية إلى مسار محمود من معظم المسلمين، واستطاعت الاستمرار والبقاء فترة طويلة من الزمن، لأن نشأتها ومسارها كان قويماً.

أما إذا اختلّ المنهج منذ نشأة الحركة ؛فإن وجودها أصبح مهدّداً بالفناء، أو أصبح يشكّل عبئاً على الحركات الجهادية الأخرى، لانعدام التوازن والحكمة في الأحكام الذي بُني عليها المنهج وسيؤدي بأصحابه في نهاية المطاف إلى مشاكل كبيرة لن يتمكنوا من حلّها إلا بتصحيح المنهج، وتقويم الأخلاق، والسير على الطريق المستقيم.

الأسلحة الخفيفة

الملازم : أبو عبدو

مقارنة بين بعض أنواعِ البنادقِ والرَّشّاشات.

البنادقُ هي أكثرُ الأسلحةِ الصغيرةِ انتشاراً في الحروب، وهي السلاحُ الأساسُّي الشخصيُّ لكلّ مقاتل، وتستخدم في ميادينِ القِتال.

وقد تطورت البندقيةُ عبْر القرون، حيثُ يرجَّحُ ظهورُها لأولِ مرَّةٍ في أوروبا خلالَ القرنِ الرابعِ عشر للميلاد.

وكانَ ذلك بالصُّورةِ البدائية؛ حيثُ يوضع فيها مسحوقُ البارود من فوهة البندقية، يليه المقذوفُ المعدني، ويُشعَلُ بتقريبِ اللهب من ثُقب خاصٍّ في مؤخِّرة السبطانة؛ إلى أن وصلت عبْر السنين إلى الصورةِ الحديثةِ المستخدمة في كلّ جيوشِ العالم الآن.

وإننا إذ ذاكَ نضعُ بين يدَي قُرّائنا الكِرام بعضَ أنواعِ هذا السِّلاحِ الخفيف الآلي ؛ من البنادقِ المستخدمةِ لدى مجاهدينا في بلادِ الشّامِوذلك بقصدِ المقارنةِ بينها من حيث " الوزن، والعيار، والطُّول، وبلد التصنيع، والمدى الفعّال للرمي، وسرعة الرمي النَّظريّة، والسُرعة الابتدائيّة للطلقة " علَّ ذلك يساعدهم في اختيارِ السِّلاحِ الذي يرونه مناسباً حين الشِّراء.

الاسم	AK_74 كلاشنكوف
الوزن	3,8كغ
العيار	7,62ملم
الطول	87سم
الصناعة	روسيا
المدى الفعال للرمي	400م
سرعة الرمي النظرية	600ط/د
السرعة الابتدائية للطلقة	700م/ث

الاسم	M16
الوزن	2,89كغ
العيار	5,56ملم
الطول	98,6سم
الصناعة	أمريكا
المدى الفعال للرمي	460م
سرعة الرمي النظرية	650_750ط/د
السرعة الابتدائية للطلقة	975م/ث

الاسم	M4
الوزن	2,52كغ
العيار	5,56ملم
الطول	75,7سم
الصناعة	أمريكا
المدى الفعال للرمي	360م
سرعة الرمي النظرية	700_950ط/د
السرعة الابتدائية للطلقة	884م/ث

الاسم	G3 ج3
الوزن	4,53كغ
العيار	7,62ملم
الطول	101سم
الصناعة	ألمانيا
المدى الفعال للرمي	500م
سرعة الرمي النظرية	500_600ط/د
السرعة الابتدائية للطلقة	807م/ث

الاسم	F.A.L فال
الوزن	4,57كغ
العيار	7,62ملم
الطول	109سم
الصناعة	بلجيكا
المدى الفعال للرمي	600م
سرعة الرمي النظرية	650_700ط/د
السرعة الابتدائية للطلقة	840م/ث

الاسم	AKS-74Uكرينكوف(بن لادن)
الوزن	2,71كغ
العيار	5,45ملم
الطول	73,5سم
الصناعة	روسيا
المدى الفعال للرمي	200م
سرعة الرمي النظرية	600_735ط/د
السرعة الابتدائية للطلقة	800م/ث

من روائع القصص القرآني

(في نصرُ الله تعالى لطالوت وجُنده)

أبو عبد الله الجابر

يدعوني هذا الواقعُ المريرُ كلما نظرتُ إليه إلى وضعِه في الميزانِ الذي أمرنا الله عز وجل أن نضعَ أنفسَنا فيه مقارنةً بمن سبقَنا من الأمم، حتى نستفيدَ من قصصِهم فنأخذَ منها ما فيه خيرُنا ونجاتُنا، ونبتعد عما فيه هلاكُناوهذه قصةٌ من قصص القرآنِ تحاكي واقعَنا بأغلبِ جوانبها.

عندما ابتعدَ بنو إسرائيلَ عن دينِ الله واتبعوا أهواءَهم ،سلطَ اللهُ عليهم عدوَّهُم فبدلَهم ذلاً بعد عز، وسلبَهم حريتَهم ومزقَهم كل ممزق.

فأرسلَ اللهُ فيهم نبياً ليحيي شريعتَه من جديد، وليخرجَهم من الظلماتِ إلى النور، فطلبوا منه ما كان بظنِّهم أنه الحلُّ والنجاةُ فقالوا لنبيِّهم "ابْعَثْ لَنَا مَلِكًا نُقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ" فأجابَهم نبيُهم وهو أعلمُ بحالهم كونهم ليسوا أهلاً للحرب، فقال لهم "هَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ أَلَّا تُقَاتِلُوا" فقالوا: كيف لنا أن نَفِر من قتال من شرَّدنا، وهَتكَ أعراضنا، وحرمنا أموالنا حتى نستعيد حريتنا "وَمَا لَنَا أَلَّا نُقَاتِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَقَدْ أُخْرِجْنَا مِنْ دِيَارِنَا وَأَبْنَائِنَا" فما أجملَ تلك الشعاراتِ البرَّاقةِ التي نتكلَّمُ بها دونَ أن نُلقيَ لها بالاً، وهي لا تغيبُ عن واقعِنا ! هذا النِّظامُ لا ينفع مَعَهُ السلميةُ، بل يحتاجُ إلى سلاح حتى يزول، فلمّا أتى السلاح "فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ تَوَلَّوْا إِلَّا قَلِيلًا مِنْهُمْ" الذين ظلموا أنفسَهم عندما طلبوا الجهادَ ثم تولوْا عندما فُرضَ عليهم، ثم استجابَ الله دعاءَهم و جعلَ لهم طالوت ملكاً ليقيم عليهمُ الحجة "قَالُوا أَنَّى يَكُونُ لَهُ الْمُلْكُ عَلَيْنَا وَنَحْنُ أَحَقُّ بِالْمُلْكِ مِنْهُ وَلَمْ يُؤْتَ سَعَةً مِنَ الْمَالِ" نعم هذاهوالميزان المادي كيف يكونُ ملكاً و هو فقيرٌ وراعي أغنام، ونحن أهلُ السلطةِ و نحنُ من سلالةِ الأنبياء، هذا هو الميزانُ الذي غالباً ما يبوء بالخسران؛ أما الميزانُ الإلهيُّ فلا يقيمُ لهذا الحطام وزناً، بل الأفضليةُ لأهلِ الإيمانِ و اليقين فهم الفائزون أخيراً، ثم أرادَ نبيُهم أن ينزعَ من صدورهم الشكَّ بأن طالوتَ هو الملكُ الذي اختاره الله فقال لهم: "إِنَّ آيَةَ مُلْكِهِ أَنْ يَأْتِيَكُمُ التَّابُوتُ فِيهِ سَكِينَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَبَقِيَّةٌ مِمَّا تَرَكَ آلُ مُوسَى وَآلُ هَارُونَ تَحْمِلُهُ الْمَلَائِكَةُ" فلمتكنْعلامةُملكِهأنتأتيَهُم الملائكةُ حاملةً لهم الأسلحةَ فتضعَها بين أيديهم ليقاتلوا بها، بل كانتْ علامةُ ملكِه أنْ يأتيَهم التابوتُ فيه السكينة، وبقيةٌ من ثياب هارون،و عصا سيدنا موسى وكتابُهم المقدسُ الذي فرطوا فيه، وكلُّها أشياء لا تزيد في القوةِ الماديةِ شيئاً، ولكنها أشياء تزيدُ في القوةِ الإيمانية،ثمّ سارَ الجيشُ الذي بلغَ قوامُه ٨٠ ألف،فأرادَ اللهُ أن يختبرَهم قبلَ بدءِ المعركةِ حتى تتمحّصَ النوايا "فَلَمَّا فَصَلَ طَالُوتُ بِالْجُنُودِ قَالَ إِنَّ اللَّهَ مُبْتَلِيكُمْ بِنَهَرٍ فَمَنْ شَرِبَ مِنْهُ فَلَيْسَ مِنِّي وَمَنْ لَمْ يَطْعَمْهُ فَإِنَّهُ مِنِّي إِلَّا مَنِ اغْتَرَفَ غُرْفَةً بِيَدِهِ" لقدكانَ الابتلاء عظيماً؛ فلم يحرّم اللهُ عليهم اللحم أو منعهم الطحين أو أمرهم بترك التدخين.....

لا والله فهذا كلّه هينٌ أمام أن يحرّم اللهُ علينا شربَ الماءِ وهوَ أمامَ أعيننا عذبٌ غزيرٌ ونحنُ مقبلون على معركةٍ حاسمةٍ وأنهكنا التعبُ ونفذ زادُنا من الماءِ منذ يومين أو يزيد "فَشَرِبُوا مِنْهُ إِلَّا قَلِيلًا مِنْهُمْ" فشربَ ستةٌ وسبعون ألفاً، فلما دقّتْ ساعةُ الصفرِ والتقى الجمعان، علمَ أهلُ الإيمانِ الضعيفِ ممّن قطعَ النهرَ أنّهم مُقبلونَ على معركةٍ غيرِ متعادلةٍ بظنِّهم فقالوا "لَا طَاقَةَ لَنَا الْيَوْمَ بِجَالُوتَ وَجُنُودِهِ" فكانوا من المثبّطين المتخاذلين عن نصرةِ إخوانِهم،أمّاأهلُاليقين "كَمْ مِنْ فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةً بِإِذْنِ اللَّهِ" فلم يبقَ إلا أهلُ الإيمانِ القويِّ فتقلّص العددُ من ثمانين ألفاً إلى أربعةِ آلاف إلى ثلاثمئةٍ وسبعةَ عشرَ كعددِ أهلِ بدرٍ فلمّا دخلوا المعركةَ قالوا "رَبَّنَا أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَانْصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ" فهل يُعقلُ لهذا العددِ القليلِ أنْ يغلبَ هذه الجموعَ من أهلِ الكفروالظلم "فَهَزَمُوهُمْ بِإِذْنِ اللَّهِ وَقَتَلَ دَاوُودُ جَالُوتَ" نعم هزموهم لا بإذنِ أمريكا ولا بتصويتِ روسيا ولا بقرارِ أمميٍّ، وإنّما بإذنِ اللهِ الذي لا ناصرَ إلّا هو.

سلطانُ العلماءِ وبائعُ الأمراء

إعداد :أبو العز الدومي

العزُّ بنُ عبد السلام

نسبُه وقبيلته:هو عبدُ العزيز بن عبد السلام بن أبي القاسم بن الحسن، شيخُ الإسلام،عزُّ الدين أبو محمد الدمشقيُّ الشافعيُّ،وُلِد بدمشق سنة ٥٧٧هـ/ ١١٨١م،ونشأ فيها .

طفولتُه وتربيتُه: نشأ في أسرةٍ فقيرةٍ، ممّا أخَّرَ طلبَه للعلم حتّى أصبح كبيرًا، وقد أتاحَ له ذلك أن يتفقّهَ كثيرًا.

ملامحُ من شخصيته:من أهمِّ ملامح شخصيته علمُه وفقهُه، فقد تميّزَ الشيخُ في هذه الناحية حتى لقبّه تلميذُه الأولُ ابنُ دقيق العيد بسلطانِ العلماء،ومما يشهدُ على سعةِ علمِه ما تركَه للأمةِ من مؤلفاتَ كثيرةٍ عظيمةِ القيمة.

هيبةُ العز بن عبد السلام وجرأتُه في الحق :هذا الجانب أيضًا مما تميّز به الشيخُ وبلغَ فيه مبلغاً عظيماً حتى اشتهرَ به ولِه مواقفَ خالدةً كثيرةً،منها: عندما تولّى "الصالحُ إسماعيلُ الأيوبيّ "أمرَ دمشقَ تحالف مع الصليبيين لحربِ أخيه نجم الدين أيوب في مصر، وكان من شروطِ التحالفِ أن يُعطيَ لهم مدينتَي صيدا والشقيف، وأن يسمحَ لهم بشراءِ السلاح من دمشق، وأن يخرجَ معهم في جيشٍ واحدٍ لغزوِ مصرَ وبالطبع ثارَ العالمُ الجليلُ العزُ بنُ عبدِ السلام، ووقفَ يخطبُ على المنابرِ ينكرُ ذلك بشدة على الصالح إسماعيل ويعلنُ في صراحةٍ ووضوح أن الصالحَ إسماعيل لا يملكُ المدنَ الإسلاميةَ ملكًا شخصيًّا حتى يتنازلَ عنها للصليبيّين، كما أنه لا يجوزُ بيعُ السلاح للصليبيّين وخاصةً أنّ المسلمينَ على يقين أن الصليبيّين لا يشترون السلاحَ إلا لضربِ إخوانِهم المسلمين، فما كانَ من الصالح إسماعيل إلا أنْ عزلَه عن منصبِه في القضاء، ثم أمرَ باعتقالِه وحبسِه. ومن مواقفِه أيضًا والتي اصطدمَ فيها مع الصالح أيوب نفسه، أنه لمّا عاشَ في مصرَ اكتشفَ أن الولاياتِ العامةَ والمناصبَ الكبرى كلُّها للمماليكِ الذين اشتراهم نجمُ الدين أيوب قبل ذلك؛ ولذلك فهُم في حكم الرقيقِ والعبيد، ولا يجوز لهم الولايةُ على الأحرار؛ فأصدرَ مباشرةً فتواه بعدم جوازِ ولايَتِهِمْ لأنهم من العبيد واشتعلت مصرُ بغضبِ الأمراءِ الذين يتحكمون في كل المناصبِ الرفيعةِ وجاءوا إلى الشيخ العزِّ بن عبد السلام، وحاولوا إقناعَه بالتخلي عن هذه الفتوى، ثم حاولوا تهديدَه ولكنه رفضَ كل هذا وأصرّ على كلمةِ الحق،فرُفِع الأمرُ إلى الصالحِ أيوب، فاستغربَ من كلامِ الشيخِ ورفضِه وهنا وجد الشيخُ العزُّ بن عبد السلام أن كلامَه لا يُسمع، فخلعَ نفسَه من القضاء فهو لا يرضى أنْ يكونَ صورةَ قاضٍ، وهو يعلمُ أن الله عز وجل سائلُهُ، وركبَ الشيخُ العز بن عبد السلام حماره ليرحلَ من مصر، وخرج خلفه الآلافُ من علماءِ مصرَ ومن صالحيها وتجارها ورجالها، بل خرجَ النساءُ والصبيانُ خلفَ الشيخ تأييدًا له، وإنكارًا على مخالفيه. ووصلت الأخبارُ إلى الملكِ الصالح نجم الدين أيوب، فأسرعَ بنفسِه خلفَ الشيخ العز بن عبد السلام واسترضاه، فقال له العزُّ:إن أردتَ أن يتولى هؤلاءِ الأمراءُ مناصبَهم فلا بد أن يباعوا أولاً، ثم يعتقَهم الذي يشتريهم، ولما كان ثمنُ هؤلاءِ الأمراءِ قد دُفِعَ قبل ذلك من بيتِ مالِ المسلمين، فلا بدَّ أن يردَّ الثمنُ إلى بيتِ مالِ المسلمين. ووافق الملكُ الصالحُ أيوب، ومن يومِها والشيخ العز بن عبد السلام يُعرف بـ "بائع الأمراء" .

وفاةُ العزِّ بن عبد السلام: تُوفّي العز بن عبد السلام رحمه الله سنةَ ٦٦٠هـ ١٢٦١م، عن ثلاثٍ وثمانين سنة.

مجلة الهدى الإسلامية
Al-Huda Islamic Magazine

نداء إلى حكماء الأمة
البحث عن الخلل

بقلم أبو عمار القطيفاني

هل يمكن أن ترمد عينك اليمنى وتبقى عينك اليسرى قريرة ؟

هل يمكن أن يبتر جزء من جسدك ولو كانت أنملة ولا ينفعل فمك معه بقوله: أخ؟! !

هل يمكنُ أنْ ترمَدَ عينُكَ اليمنى وتبقى عينُك اليسرى قريرة ؟هل يمكنُ أن يُبتَرَ جزءٌ من جسدِكَ وَلو كانتْ أُنملةً ولا ينفعلُ فمُكَ معَه بقولِه: أخ؟!

الجسدُ الواحدُ الذي إذا اشتكى منْه عضوٌ تداعى له سائرُ الأعضاءِ بالسهرِ والحمى ،مَثَلُ ضربَه النبيُّ صلى الله عليه وسلم للمسلمين في توادِّهم وتراحمِهم وتعاطفِهم.

البُنيانُ الذي يشدُّ بعضُه بعضاً ،صورةٌ تتراءى عندما يبدو لكَ مؤمنانِ فأكثر! فأينَ الجسدُ الواحد؟ وأينَ البنيانُ المرصوص؟ أين "وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ "(٧١)التوبة

أين "المسلمُ أخو المسلم، لايخذله ولا يسلمُه" أين الخللَ؟ أيُّ يدٍ أثيمةٍ امتدّت إلى شبكةِ الأعصابِ في الجسدِ الواحد، فعاثت فيها فساداً؟!

أيُّ مجرمٍ امتدت يدُه على حين غفلة، فَحقنَت هذا الجسدَ بجرعةٍ مِن "مورفين" جعلتْه جثةً هامدة؟ كيف وصلت "سايس بيكو" إلى سويداءِ قلوبنا ومراكزِ الإحساس في أدمغَتِنا و مواطنِ النخوةِ والحميّةِ في أعماقِنا فعطلتْها؟

أيُّ دينٍ وأيُّ إسلامٍ يمكنُ أن يفصَّل على مقياسِ الإقليمِ والدولةِ والقطريَّة؟ ألسنا بحاجةٍ إلى مراجعةِ حقيقةِ إسلامِنا، ودلالاتِ إيمانِنا،ومقتضياتِ الأخوّةِ الإسلامية، وحقِ المسلمِ على المسلم؟!

هذه بعضُ الأسئلةِ تجتاحُ خيالَنا كلَّ ليلةٍ ونحنُ نرى في سوريا مشاهدَ العزِّ والبطولةِ في ميادينِ الجهاد وساحاتِ الوغى، والتي يسطّرُها أبناؤنا المجاهدون في قتالِ أعداءِ الأمةِ الإسلاميةِ وأرى كما يرى العالمُ الخرابَ والدمارَ والدماءَ التي تُزهقُ على يدِ عصابةِ المافيا الجاثمةِ على صدورِ السوريّين ويساندُهم مرتزقةُ العالمِ المريض.

لقد فضحتِ الثورةُ السوريةُ واقعَ سياسةٍ وفكرِ دولٍ وتنظيماتٍ وحركاتٍ على امتدادِ الوطنِ العربيِّ والعالمِ الإسلامي، ولقد كشفتْ ماكانَ مستوراً مِن عجز، كانت سوأتُه مستورةً بتصريحاتٍ ولقاءاتٍ ومؤتمراتٍ؛ فأين الخلل ؟

ولماذا وصلنا إلى ما وصلنا إليه ؟ كيف وصلنا إلى حدّ اللامعقول واللامقبول واللامنطق في معظمِ أحوالنا ؟

تلك أسئلةٌ يجبُ أن نبحثَ لها عن إجابة، وتلك قضيةٌ سَيُسأَل عنها الجميع في محكمةٍ قاضيها ربُّ الأرباب سبحانه فهل سنجدُ الإجابة؟.

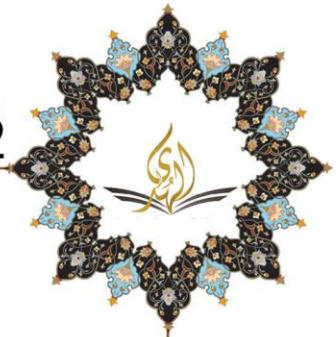

محاذير الاختلاط و ضوابطه الشرعية

بقلم الأستاذ أبو ياسر القادري

إن عظمةَ هذا الدين تتجلى في أنه منهاجُ حياةٍ متكاملٍ تفرعتْ قوانينُه و تشريعاتُهُ في جميع مسالكِ الحياة، فلم يدع أمراً إلا ووضعَ له هذا الدينُ ثوابتَ و قِيماً تكونُ هي القاعدةُ لكلِّ ما ينبثقُ من أحكام وتوجيهات.

و إنَّ عظمةَ شريعتِنا و تناسقَها هي تماماً كعظمةِ هذا الكونِ بكُلِّ آياتِهِ و مخلوقاته، وما ذلكَ إلا لأنَّ هذا و ذاكَ له مصدرٌ واحدٌ ومدبرٌ واحدٌ وحكيمٌ واحد، إنه الله العليم الخبير.

ومن جُملةِ ما شرع ووجَّه هذا الدينُ هي قضيةُ علاقةِ المرأةِ مع الرَّجُل و المجتمعِ ككل، ولما كان الأمْر قبل الثورة على هذا النظام،فقد عمل على إفسادِ مجتمعِنا المسلم وخاصةً المرأة، فشجَّع على السُّفور و التبرُّج، وقرر الاختلاطَ في المدارس، وبطبيعةِ الحالِ في الجامعات، وعملَ الإعلامُ بكلِّ وسائله على نشرِ الفسادِ و البُعد عن أخلاقِ الإسلام، وزرعَ في كُل دوائرِ المؤسساتِ و الإدارات العُنصرَ النسائيَّ و خاصَّةً المتبرجاتِ والمنتمياتِ إلى حزبه وأقاربه وملته، فكانتِ المؤسساتُ وغيرُها كأنها أماكنُ أو دورٌ لعارضاتِ الأزياءِ و المُنحَلَّاتِ أخلاقياً وغيره وغيره.

ومِن لوازمِ هذه الثورةِ لتكونَ شاملةً كان لابدَ من إصلاحِ المجتمعِ و تطهيرِه من الفسادِ والدَنس الذي ألمَّ به، وخاصة فيما يتعلقُ بالاختلاط، عن عُقبة بن عامر رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: إياكم والدخولَ على النساءِ، فقال رجلٌ من الأنصار: يا رسول الله أفرأيت الحمو؟ قال: الحمو الموت.متفق عليه

فهذا الحديثُ يحذِّر فيه النبيُّ صلى الله عليه و سلمَ من دخولِ الرِّجال على النساءِ ودخولِ النساءِ على الرجال دون محرم؛ وذلك لصيانةِ النفوسِ من الفتنةِ و التُّهمة.

فالإسلامُ يوجِّه إلى العفةِ و الطُّهر، ويقيمُ الضوابطَ حتى يكون المجتمُع عفيفاً نظيفاً، والفضيلةُ شعارَه، وقد عُني الإسلامُ بقضيةِ الاختلاطِ لما يترتَّب عليها من فسادٍ ويهدِّدُ أخلاقَ الأفراد، فوضع لها ضوابطَ شرعيةً، وآدابَ لابُد للأمةِ الإسلامية أن تراعيها و تطبقها.

و لعلَّ ما يجري في الغربِ اليومَ وكثيرٍ من مجتمعاتِ المسلمينَ من مفاسدَ وتقطيعِ الأواصرِ وضياعِ النَّسلِ وتفشي الأمراضِ كالإيدزِ وغيره هو بسببِ بُعدِ الناسِ عن هدايةِ ومنهجِ دين الإسلام.

و لقد أتى على المسلمينَ زمانٌ عاشوا في ظلِّ توجيهاتِ دينهم، فكانتِ الفضيلةُ شعارَهم، والعفّةُ والسَّترُ وعدمُ الاختلاطِ أساسُ أخلاقهم وعلاقاتهم.

والاختلاطُ الذي لابُدَّ منه أمرَ الإسلامُ فيه بالحِشمةِ وبحضورِ المحارم، وبلا خلوةٍ ولا ملامسةٍ ولا تبذُّلٍ لا في اللباسِ ولا الكلامِ ولا الحركات؛ كالذي تضطرُّ فيه المرأةُ إذا ذهبت للشراءِ أو البيعِ أو العملِ أو في نطاقٍ ضيِّقٍ في ما لا بد منه فهذا اللونُ يبيحه الإسلامُ إذا توفَّرت فيه الضوابط.

ومثلُ هذا النوعِ من الاختلاط كانَ يقعُ في زمنِ النبوَّة في الأسواقِ وفي المسجدِ، حيثُ كانت النساءُ تصلي خلفَ صفوفِ الرِّجال، وكُنَّ يسألن النبيَّ صلى الله عليه وسلم في أمرِ دينِهنَّ ودُنياهن بحضورِ بعضِ الصحابة وكذا في مُصلى العيدِ وفي الجهادِ وفي الحجِّ لكنْ كلُّ ذلك ضمنَ الضوابطِ الشرعية.

و مع أن الإسلامَ يبيحُ هذا القدرَ من الاختلاطِ، إلا أنه يوجِّه باستمرارٍ إلى البُعد عن هذا ما أمكن،وأنَّ الصورةَ الأمثلَ هي التقليلُ من ذلكَ بقدرِ الاستطاعة، وهذه هي الإشارةُ التي نَفهمها من حديثِ النبيِّ صلى الله عليه وسلم "خيرُ صفوفِ الرِّجالِ أوَّلها وشرُّها آخرُها، وخيرُ صفوفِ النساءِ آخرها وشرُّها أولها" رواه مسلم وربما يفيدُنا أن نذكُرَ القاعدةَ التي تقول: درء المفاسد أولى من جلب المصالح.

شلل الأطفال

د.محمد.م

ينتجُ هذا المرضُ عن فيروس يصيبُ البلعومَ والمعدةَ والأمعاء، ويمكنُ أن يصيبَ العقدَ البلغميّة، وينتقلُ عبرَ الدّم إلى الجملةِ العصبيّةِ المركزيّة، وينتقلُ هذا الفيروس عَن طريقِ الفَم إلى الأمعاء، ثمّ يصلُ إلى الدّم.

ينجمُ عن هذا الفيروسِ أمراضٌ عديدةٌ أهمُها:

الخمجُ الخفي: غالباً ما يكون سليماً بنسبة ٩٠٪ من الحالات.

المرض الصغير: يتظاهرُ دائماً بمشاكلَ تنفسيةٍ تترافقُ مع إضراب معدي معوي والعدوى برازية فموية، أيْ عندَ تناولِ أطعمةٍ أو مياهَ ملوثةٍ أو خضارَ نيئةٍ مسقيةٍ بمياهِ المجاري.

التهاب سنجابية النخاع اللاشللي: وله أعراض أهمُها الألمُ في الظهرِ والرقبةِ عندَ خفضِ الرأسِ وتصلّبِ النقرةِ، ومع استمرارِ الأعراضِ قد يتطور المرض باتجاه شللِ الأطرافِ السفليةِ أحياناً وأحياناً يبقى على حاله ويشكّلُ ما يسمّى التهابَ سحايا عقيم.

التهاب سنجابية النخاع الشللي وهوَ أخطرُ من المرضِ السابق حيثُ يتطوّرُ المرضُ باتجاه شللِ الأطراف السفليةِ، ويترافقُ ذلك مع حمّى لمدةِ ٥-١٠ أيام، بالإضافة إلى شللٍ رخو؛ والجديرُ بالذكرِ أنّ بعضَ الحالاتِ قد تُشفى خلالَ ٦ أشهر أو عام، وبعضُ الحالاتِ تستمرُّ مدى الحياة.

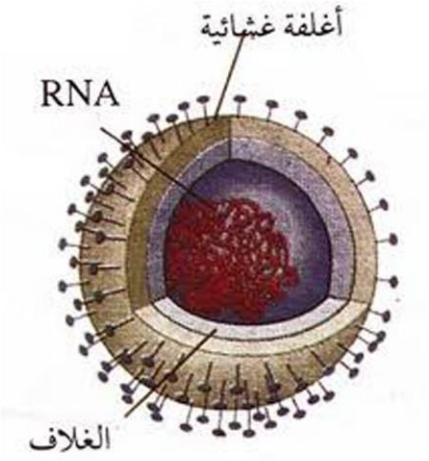

العلاج: للأسف ليسَ هناك علاجٌ شافٍ بمضادات الفيروسات، وإنّما العلاجُ عرضيّ، بالإضافةِ للدعم التنفسيّ، والمعالجةِ الفيزيائيةِ للعضلاتِ المصابة.

الوقاية: ويتمّ ذلك باستعمالِ لقاحيْن ، أحدُهما يُعطى عن طريقِ الفم ابتداءاً من الشهرِ الخامسِ لعُمرِ الطفل وهناكَ جرعاتٌ تاليةٌ في الشهرِ السادسِ والسابعِ و الثامن.

وهناكَ وقايةٌ داعمة، وذلك بالنظافةِ الشخصية، بالإضافةِ للتأكدِ مِن نظافةِ الطعامِ والشراب.

وهناك وقاية شرعية: بلزوم الأذكار والأدعية التي تصون المسلم وتحفظه من الآفات،وقد ثبت أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يعوّذُ الحسن والحسين بقوله "أعيذكما بكلمات الله التامة من كل شيطان وهامة ومن كل عين لامّة" رواه أبو داوود وصححه الألباني.

سلمنا الله و إيّاكم والحمد لله رب العالمين.

مجلة الهدى الإسلامية
Al-Huda Islamic Magazine

استراحة المجلة

غوطة المجد

بقلم الشاعر أبو شهيد

الموتُ من حوله والثغرُ يبتسم
حيّ المجاهدَ في الساحات يقتحم
مكفّناً بغبارٍ ليس يَمسحه
ولاهثاً أُثقلتْ من تحته الأدمِ
يرمي الرصاصَ على الأعداء مبتغيا
فك الحصار ونصراً كاد ينحسمِ
ما ينصف الشَعرُ من أجنادنا بطلا
لا ليس ينصفه قولٌ ولا قلمِ
يا غوطةَ المجد هاك النصرَ مكرمةً
زال الخناقُ وحقٍّ ذاك ما حلم
سَجَدتُ لله شكراً حين أخبرني
بالنصر مطلع بالصدق متسمِ
وسال دمعٌ على الخدين متقدٌ
هذي بداية إنصاف لمن ظُلموا
لولا يقيني بربي لانفجرتُ أسى
من جوع قوم بدين الله يحتَكم
سحقا لملة كفَّر بات يجمعهم
في غوطة المجد حقدٌ في قلوبهم
والله يمهل من يعصيه أزمنة
وليس يُهمل يومَ الحق إن قدموا

الكلمات المتقاطعة

	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
1							■			
2						■				
3					■				■	■
4				■				■		
5			■							
6	■					■		■		■
7					■					
8							■			
9				■						■
10								■		

أفقي

1- عماد الدين ، من الأنبياء العرب
2- أول شهيدة في الإسلام ، ناعمة (م)
3- يُستخرج منها الفحم ، من أدوات الجزم
4- أطول نهر في العالم (ن) ، اسم أدبية عربية
5- متشابهان
(ع ي ن ص ا ل ح)
6- مَلِك (م)
7- كتفي (مبعثرة) ، جنس و نوع
8- مدينة انجليزية ، نشتم (م)
9- حرف مكرر ، يكمل.
10- أحد حكام مصر بين ١٨٠٥-١٨١٨، بياض البيض

عمودي

1- ذات النطاقين ، صاحب كتاب الموطأ (م)
2- من الحشرات (م) ، فاكهة مفيدة جدا لجسم الإنسان
3- من أركان الإسلام (ن) ، اسم زوجة من زوجات الرسول عليه السلام (م)
4- عكس عِلم (م) ، حاسب .
5- حصن قويّ و متين .
(وعي) مبعثرة
6- ضمير متصل ، عملة اليابان بقايا
7- السارقون ، للنداء (م).
8- سهم (مبعثرة) ، طفل (م).
9- للتمني (م) ، جمع السُلم (م).
10- سائل حيوي بالجسم ، عكس ميت (م) ، ضمير منفصل.

تقاسم الآلام

أ.همام الحصري

كانت تمشي على استحياء، دخلتْ مِن بابِ مكتبي، ترتدي ذاك الزيَّ الدومانيَّ الذي تتشاركُه كلُّ النساءِ في عمرِها، تماماً كالذي ترتديه أمي، معطفٌ كحليُّ اللونِ، ونقابٌ يسترُ وجهَها، إلا أنّ هذا النقاب لم يستطعْ أن يخفي دموعَ عينيْها.

للوهلةِ الأولى ظننتُها أمي تدخلُ إلى مكتبي، لكنّ ذلك لم يكنْ ممكناً، فأمي نازحةٌ مع عائلتي إلى بلدٍ آخر. ماهي إلا لحظاتٌ حتى أعادتْني دموعُ عينيْها إلى رُشدي لأبادِرَها السؤال: خير خالة شبكي؟

والله يا ابني متل الأسبوع الماضي، لازم آخد جوزي يغسل كلية، ومافي حدا ياخدنا، قلت لحالي بركي انت كمان بتاخدنا هالمرة، الله يحن عليك.

تذكرتُ كيف قمتُ الأسبوعَ الفائت بنقلِها مع زوجِها إلى مشفى في كفر بطنا من دوما ليتَمَكّنَ الزوجُ من غسْل الكليةِ هناك، كانَ حينَها مُتَنفّخَ المعالم، يسيرُ مُتَثاقلَ الخطوات، متكئاً على جيرانِه .لقد كانَ متأخراً عن موعدِ غسيلِ الكليةِ الدوْريّ أربعةَ أيام،ولا يصلُ إلى جهازِ غسيلِ الكليةِ إلا وهوَ على حافةِ الموت، ليخرجَ بعدَها إنساناً آخر.

ثم تابعتْ زوجَته تخبرُني وتقول:

قالولي بالمشفى روحي عالشورى منشان يأمنولنا مركوب، رحت وكانو مسكرين، لقيت سيارتك بالطريق قلت لحالي بركي بتوصلنا؟ تذكرتُ مؤشرَ الوقودِ في سيارتي وهو يتناهى إلى الصفر، والوقودُ أصبحَ اليومَ غالي وغيرَ مُتوفر، لم أكنْ أدري كيف سأعتذرُ منها ولم أجدْ نفسي إلا قائلا لها:حسبي الله ونعم الوكيل يا خالة،والله ما بعرف شو بدي قلك والله مو بقيان بسيارتي بانزين غير يلي بيوصلوني عالبيت، حاولي بكرة تردي تروحي عالشورى بركي هنن بياخدوكي. الله يجزيك الخير يا ابني والله انت ما بتقصر، يا خوفي كمان نروح عالمشفى يقولولنا ما في مازوت للمولدة.بالرغم من أنني لم أستطعْ إجابةَ طلبها ولَا حلَّ معضلتِها السهلةِ الممتنعة، إلا أنّني لم أُردْ أن تخرجَ من دون أن أُطيّبَ خاطرَها ببعض الكلماتِ الدافئة،والله يا خالة أجرك عند رب العالمين كبير، الله عز وجل قلنا بالقرآن "ولنبلونكم بشيء من الخوف والجوع ونقص من الأموال والأنفس والثمرات" بس الآية ما وقفت هون، في بعدين "وبشر الصابرين"، رب العالمين مخبيلك بشارة من عنده على صبرك، ما في شي ببلاش.

كانت تستمعُ لي وعيونُها تفيضُ من الدمع، تحتسبُ الله وتقول: والله

صابرة، بإذن الله صابرة، ثم قالت لي: الله يجزيك الخير والله

كنت محتاجة اسمع هالكلمتين من شي حدا. غادرتُ من غير أنْ تنالَ منّي سوى هذه الكلماتَ سألتُ نفسي بعد أن غادرَتْ ماذا قدمتُ لها؟ أما زال زوجُها ينتظرُها عاجزاً في المنزلِ لتأتيه بمنْ يقلّه للمشفى؟ ثمّ بدأتُ أعيدُ على مسمعي ما ألقيتُه على مسمعِها من آيات قبل أن تغادر، ثم سألتُ نفسي: أوليسَ ما ابتلاها الله به من خوفٍ ونقصٍ في الأموالِ والأنفس هو بلاءٌ لي أيضاً؟ أليس مِن واجبي أنْ أصبرَ على بلائِها معها بأن أقومَ بتقديم العونِ لها لأحظى معها بالبشارَة؟ أليس دخولُها إلى مكتبي وطلبُها لمساعدتي هو امتحانٌ لإيماني مِن الله عزّ وجلّ لينظرَ كيف أفعل؟ هلْ سأكتفي بمنحِها هذه الكلمات لو بقيت مستشعراً بها كأنّها أمي دخلتْ مكتبي باكيةً ملهوفة؟ هل سيأتي من سيُسْمِعُ أمي هذه الآياتِ خلال مصابِها في النزوح من غيرِ أنْ يقفَ على حاجَتِها ويحمَل عنها همومَها؟

أسئلةٌ قضّتْ مضجعي ليلاً، ولمْ أجدْ لها جواباً شافياً سوى في صباح اليوم التالي حينَما وقفْتُ على بابِ منزلِها ورأيْتُ بسمتَها حين قلتُ لها: شريفي خالة نطلع عالمشفى.

وكنتُ حينَها أقولُ في نفسي سامحيني يا أمّي حينَما تركتُك تغادرين فارغةَ الأيدي، ظناً منّي أنّني أسمعتُك كلاماً يزيدُ مِنْ صبرك، وشعرتُ بها تقولُ لي في نفسِها: الله يرضى عليك يا ابني.

مجلة الهدى الإسلامية
Al-Huda Islamic Magazine

مجلةٌ جهاديّةٌ فكريّةٌ تربويّة دورية، تصدُرُ عن مؤسسة الهدى الاسلامية غُرَّة كُلِّ شهرٍ هجري؛ تساهم في بناء المجتمع الإسلامي، وزرع القيم والمبادئ، وتثقيف الناس بثقافة إسلامية، تُزيح ظلام الجهل من العقول، وتستبدله بنور العلم والمعرفة.

انطلقت مجلتنا من رحم المجاهدين في كتائب شباب الهدى، لتصل اليوم في التوزيع إلى كافة شرائح المجتمع، على امتداد الغوطة الشَّرقيّة، تعنى مجلة الهدى الإسلامية بجمال الكلمة، وسموِّ المعنى، ورُقي الفكر، لتحاكي واقع الناس وهمومهم، ولتسهم في تصحيح الفكر وإحياء الرسالة، وذلك من خلال تفاعلها عبر الإنترنيت (بريد القراء)، وعبر النوافذِ التي تتطرق لها وهي:

- النافذة الشرعية: (تفسير آية من كتاب الله تعالى، ونفحة طيبٍ من معينِ سيرةِ الحبيب المصطفى صلّى الله عليه وسلّم،وبعضٌ من أحكامِ الفقه الإسلامي)
- النافذة الفكرية: (التوعية الثورية وتصحيح مسارها، والتوعية السياسية وتوضيح مداخلها ومكائدها، والتوعية في التيارات الإسلامية، ومقالاتٌ فكرية عامة)
- النافذة التربوية الاجتماعيّة: (مقالات في التربية والأسرة، ومقالات في التنمية البشرية، ومقالات تربوية تعليمية)
- النافذة التربوية الجهادية: (التربية الجهادية، والثقافة العسكرية)
- نافذة السير والأعلام: (سيرة صحابي جليل من صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم، وسيرة عالم من علماء من أئمة الهدى)
- ملف المرأة المسلمة: (نساء خالدات، و مقالات في قضايا المرأة)
- النافذة الطبيّة: (مقالات في الطب النبوي، والطب البديل، وفي التوعية الصحية)
- قضايا المجتمع وهموم الناس: وذلك من خلال التقرير الميداني، ورصد الحالة الواقعية للثورة بالإضافة لاستراحة المجلة.